مقبل كالخميس الطالب فانظر الى حركات عساكرها
في الليل الساكن ينزل الما من السما فيهتز به وجه الارض
بعد سكونه ويجريه بقدرته منقسما بين انهاره وعيونه
وينبت به الزرع والحب والفاكهة والاب ويظهر من
الروض انواع رياحينه هذا خلق الله فاروني
ماذا خلق الذين من دونه ادلة التوحيد ظاهرة
ولكن عقل العاقل واهن تامل عجايب بدايع
مصنوعاته وتدبر صفحات واضحات اياته وكف
فكرك عن الجولان في الصفات فغاية العقل
من الادراك العجز عن الاحاطة بذاته لاغاية
لجلاله ولانهاية لكماله من شبه فهو ملحد ومن
عطل فهو جاحد ماين المشبه متعلق بالحس
والخيال والمعطل تايه في بيدا الضلال والمحقق
مصدق بصفات الكمال معترف بالعجز عن ادراك
الجلال فسبحان ذي العظمة والكبريا والجلال والاكرام
والمحاسن الذي ايقظ قلوب السعدا من سنة الرقاد
وسلمها

Copyright © King Saud University

١٧٨
وسلمها بعنايته من الشقاق والعناد وطهرها بمنته
من دنس البعاد وانزل عليها من بحار رحمته مطر الوداد
فذ قوا حلاوة الوعود بقوله فيها انهار من ما غير اسن
فاسرايهم بهجة بطيب ولايه والسنتهم لهجة بحسن
ثنايه وقلوبهم مشرقة بعظيمه وكبريايه وحرقهم
لاتسكن لاتشوقهم الابلقايه فحينئذ يامن الخايف
ويخاف الامن فهنالك ينتبه من كان اليوم في نوم
غفلته وينقطع قلب المفرط بما يتجرع من حسرته
ويندم على ما ضيعه من سالف مدته ويتضاعف
المه اذا نوقش على قبيح زلته فيا حسرة من حمل
الامانة ثم كشف ديوانه فاذا هو خاين فسبحان
الذي قدر وقسم وابرم وحكم وخلق الانوار
والظلم وجعل توبة عباده الندم وعلم ما كان
وما هو كاين احمده على جميع افضاله واشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شبيه له في صفاته ولا شريك له
في افعاله واشهد ان محمدا عبده ورسوله الذي اثلج حرارة